استخدام القواعد المنهجية للاستبانة في بحوث العلاقات العامة

(دراسة تحليلية على عينة من بحوث الماجستير والدكتوراه بكلية الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية في الفترة من 2015-2021)

Using the methodological rules of the questionnaire in public relations researches

(An analytical study on a sample of Master and doctorate research at the faculty of communication Omdurman Islamic university 2015- 2021)

د. سمية إسماعيل مكي محمد صالح*

Dr.Somaia Ismail Makki Momamed Salih

DOI: 10.52981/cs.v8i1.3044

مستخلـــص البحث:

يهدف البحث إلى تشخيص واقع استخدام الاستبانة في بحوث العلاقات العامة، وتوضّح الأخطاء التي يقع فيها الباحثون عند استخدام الاستبانة، حيث إن الاستخدام الخاطئ يؤدّي إلى نتائج خاطئة لا يمكن تعميمها أو الاعتماد عليها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تمّ اختيار عمدية من رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة أم درمان الإسلامية قسم العلاقات العامة والإعلان وبناءً على ما تقدَّم تتمثَّل مشكلة الدراسة في الآتي: ما مدى المعرفة الحقيقية للباحثين بالأسس العلمية لتصميم الاستبانة؟.

وتوصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية: اعتمد باحثو العلاقات العامة عينة الدراسة في قياس صدق الأداة على صدق المحكمين، ولم يهتموا بصدق المفهوم، والصدق العاملي، وصدق المحك والصدق التلازمي التنبوئي، كما اعتمدوا على زيادة عدد الخيارات لقياس ثبات الاستبانة، وتم اعتماد ألفا كرونباخ لحساب الصدق العام، وفى قياس صدق المحتوى، ثم الاعتماد على اتفاق المحكمين على الفقرات، ولم يهتم الباحثون بترتيب خطوات تصميم الاستبانة بينما اهتموا بالاختبار القبلي للاستبانة.

الكلمات المفتاحية: استخدام، القواعد المنهجية ، العلاقات العامة ، الاستبيانة.

* أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان– كلية الإعلام – جامعة أم درمان الإسلامية.

Abstract:

The study aims to diagnose the reality of using the questionnaire in public relations research, and to clarify the mistakes that researchers commit when using questionnaire, as the wrong usage leads to wrong conclusions that cannot be generalized or relied upon. The researcher used the content analysis and statistical method, where a stratified sample of master's and doctoral theses were selected at Omdurman Islamic university, department of public relations and advertising.

Based on the forgoing, the problem of the study is represented in (what is the real extent of the researcher's knowledge regarding the scientific base which the questionnaire built upon?).The findings of the study have proven that public relations researchers selected a sample to measure the validity of the tool depended on the validity of the arbitrators , they did not care enough about the validity of the concept , the validity of the factor , the validity of the set criterion and the correlative and productive validity. They also depended on the increasing number of options to measure the reliability of the questionnaire. Cornbrash's Alpha was adopted to measure the general validity, in measuring the validity of the content they depended on the arbitrator's agreement on the set paragraphs. The researchers did not care about the order of the questionnaire design steps, while they paid attention to the pre-test of the questionnaire.

Keyword: Using, methodological rules, public relations, questionnaire**.**

المقدمة:

لم تعُد بحوث العلاقات العامة ترفاً عِلمياً؛ وإنما هي ضرورة أساسية لاستكمال وظيفة الاتِّصال نفسها، فالبحث العِلمي في مجال الاتِّصال عامة وبحوث العلاقات العامة على وجه الخصوص يهدف إلى إنجاح العمليات والأنشطة والوظائف الاتِّصالية والإعلامية، وبلورة المفاهيم العِلمية في تطبيقاتها بغرض إنجاح خطط التنمية في مجالاتها وحقولها المتعدِّدة، حيث تنير البحوث الطريق نحو تحديد الأهداف وتُقدِّم المعطيات الضرورية لتخطيط وبرمجة الأنشطة، هذا إضافةً إلى كونها أداة فعَّالة في تقييم البرامج وقياس أثرها في

إطار زمني معيَّن، الأمر الذي يساعد على معرفة النجاحات والإخفاقات في تحقيق الأهداف الآنية والإستراتيجية.

والبحث العِلمي يتضمَّن الجانب النظري والعملي باعتبارهما وسيلة هامَّة وفاعلة في تطوير العملية التعليمية وفي بناء المعرفة ونشرها، وفي معالجة قضايا المجتمع بقطاعاته الخاصَّة والعامة.

وتُعتبَر الرسائل الجامعية إحدى المؤشِّرات الرئيسة للحُكْم على واقع البحث العِلمي في أي بلد، وهي المصدر الرئيس للإسهام في التنمية البشرية؛ حيث تسهم رسائل الماجستير والدكتوراه في تقدُّم العِلم لأنها إنتاج عِلمي يسهم في التراكم المعرفي العِلمي للإنسانية، كما أنها تُعدّ بداية حقيقية لباحثين قادمين يُرجَى منهم الإبداع والابتكار؛ لأن الباحث يبدأ من حيث انتهى غيره من الباحثين. وبالرغم من العدد الكبير للبحوث العِلمية في مجال العلاقات العامة بالجامعات السودانية، إلا أن الدراسات المتعلِّقة بإتباع الأسس العلمية لتصميم الاستبانة محدودة[1]

كما نجد أن هنالك عدم تركيز في بحوث العلاقات العامة على الجوانب المنهجية والعِلمية التي يجب على الباحث أن يتَّبعها عند إجراء الاستبانة في دراسة الجمهور، وهذا مما دفع الباحثة إلى تقديم هذه الورقة العلمية التي تتَّسِم بشيء من الشمولية والعمومية في معالجة بحوث العلاقات العامة، ومساعدة طلاَّب العلاقات العامة في المرحلة الجامعية والباحثين في الدراسات العليا على الإلمام بالجوانب المختلفة للاستخدام المنهجي للاستبانة، وتناولت الباحثة في هذه الورقة الجوانب التي تتعلَّق بتأثير تكنولوجيا الاتِّصال على بحوث الاتِّصال وكيفية الاستفادة منها وعلى وجه التحديد برنامج الحِزَم الإحصائية SPSS.

مشكلة البحث:

إن الدوافع لاختيار موضوعٍ ما كثيرة، قد تكون ذاتية من قِبَل الباحث، وقد يكون الدافع هو خبرة الباحث في مجال عمله، إضافةً إلى أهمية الموضوع وحداثته، كما أن هناك دافعاً مجتمعياً بأن يكون للبحث فائدة للمجتمع انطلاقاً من مبدأ "العِلم للمجتمع"، إضافةً إلى دافع آخر يتمثَّل في إثراء المعرفة العِلمية في مجال التخصُّص[2].

فنجد أن كُليَّات علوم الاتِّصال وكُليَّات وأقسام الإعلام بالجامعات السودانية أسهمت في مجال رسائل الماجستير والدكتوراه، مما شكَّل تراثاً في مجال البحث العِلمي، ولكن هذا التراث لم يتمّ مسحه بصورة دقيقة، كما لم يخضع هذا التراث لتحليل عِلمي وإحصائي دقيق يبيِّن واقعه، وذلك في حدود عِلم الباحثة، كما استشعرت الباحثة أثناء دراستها تزايد عدد طلاَّب وطالبات مؤسَّسات التعليم العالي في استخدام الاستبانة في دراساتهم، وحيرتهم وعدم معرفتهم لكيفية الاستخدام السليم لتصميم الاستبانة، لذا رأت الباحثة أهمية القيام بدراسة عِلمية لمعرفة مدى استخدام الأسس العلمية لتصميم الاستبانة، وتوجيه وإرشاد طلاَّب الدراسات العليا والباحثين في طرق الاستخدام الأمثل لتصميم الاستبانة.

وبناءً على ما تقدَّم، تتمثَّل مشكلة الدراسة في: ما مدى المعرفة الحقيقية للباحثين بالأسس العلمية لتصميم الاستبانة؟ وما مدى الإرشاد والتوجيه من قِبَل المشرفين والمحكمين على التصميم العلمي للاستبانة؟. وما مدى الانعكاس للاستخدام السليم والاستخدام غير السليم للتصميم العلمي للاستبانة ؟

أهمية البحث:

تستمدّ هذه الدراسة أهميَّتها من كونها تتعلَّق باستخدام الاستبانة في بحوث العلاقات العامة، وهو موضوع يدخل ضمن اهتمام كثير من الأكاديميين

والباحثين، كما تستمدّ أهميَّتها من خلال الإضافات المتوقَّعة التي يمكن أن تُقدِّمها للباحثين في الحقل الأكاديمي، فعلى المستوى العِلمي والأكاديمي: تأمل الباحثة في المساهمة في تطوير المعرفة باستخدام الأسس العلمية للاستبانة في بحوث العلاقات العامة، وعلى المستوى التطبيقي: تتوقَّع الباحثة أن يلفت نظر المهتمِّين بالبحوث العِلمية إلى ضرورة إتباع الأسس العلمية لتصميم الاستبانة.

أهداف البحث:

ويهدف هذا البحث بصورة رئيسة إلى ما يلي:

- أولاً: بيان مدى استخدام الأسس العلمية للاستبانة في بحوث العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة ام درمان الإسلامية .
- ثانياً: تحديد المشكلات والصعوبات التي قد تحدّ من استخدام الأسس العلمية للاستبانة في بحوث العلاقات العامة .
- ثالثاً: لفت الانتباه إلى أهمية استخدام وتطبيق الأساليب العِلمية للاستبانة في بحوث العلاقات العامة.

مجتمع البحث:

ويُقصَد به جميع المفردات أو الأشياء التي يُراد معرفة حقائق عنها، وقد تكون أعداداً في حالة تحليل وتقويم مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية، وفي حالة الرأي فإن مجتمع البحث يشمل جميع الأفراد الذين يضمَّهم مجتمع الدراسة[3]. وتستهدف الدراسة الميدانية (بحوث الاتِّصال بكلية الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية – قسم العلاقات العامة والإعلان) وقد تمّ تحديد مجتمع البحث كالآتي:

- أولاً: تمّ اختيار (جامعة أم درمان الإسلامية) عن طريق العينة العمدية، لأن بها كُليَّة إعلام وبها دراسات عليا لكُليَّة الإعلام .

- ثانياً: جاء اختيار عينة طلاَّب الدراسات العليا (بجامعة أم درمان الإسلامية – قسم العلاقات العامة والإعلان).
- ثالثاً: وجاء اختيار رسائل الماجستير والدكتوراه (بجامعة أم درمان الإسلامية – قسم العلاقات العامة والإعلان).

منهج البحث:

يُعرَّف المنهج بأنه طريق إجرائي مركَّب ومتكامل يعتمده الباحث للوصول إلى حقيقة جديدة ينشدها للتغلُّب على مشكلة تستهويه أو غامضة عليه[4]. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العِلمي المنظَّم لوصف ظاهرة أو مشكلة محدودة، وتصويرها كميَّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقنَّنة عن الظاهرة، أو المشكلة وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة[5].

ويهتمّ المنهج الوصفي بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتفسيرها وتحليلها لاستخلاص دلالاتها أو إصدار تعميمات بشأنها[6].

ويتَّصِف الأسلوب الوصفي بأنه يقرِّب الباحث من الواقع، حيث يدرس الظاهرة كما هي على أرض الواقع ويصفها بشكل دقيق إما بتعبير كمِّي حول سِمات وخصائص الواقعة أو بأسلوب كيفي[7].

المنهج الإحصائي:

لم يشذ عِلم الإعلام والاتِّصال عن بقية العلوم الاجتماعية الأخرى التي استخدمت الرياضيات في دراساتها المختلفة، فلغة الأرقام اقتحمت كل أو معظم مجالات المعرفة والحقول الدراسية. والمنهج الإحصائي أو الطريقة الإحصائية في البحوث الاتِّصالية عبارة عن استخدام للوسائل الحسابية والرياضية في تجميع البيانات والمعلومات المختلفة، ومن ثم تنظيم وتبويب تلك البيانات

والمعلومات عن طريق الأرقام وتفسير تلك الأرقام ووصفها بشكل يُقدِّم النتائج، ويوصل إلى الأهداف المنشودة في البحث[8]. ويتمّ ذلك عبر مراحل رئيسية، هي:

1. جمع الأرقام والبيانات الإحصائية (بعد عملية الترميز أو العد).
2. تنظيم البيانات والأرقام (أي التبويب وعرض الأرقام بشكل منظَّم).
3. تحليل البيانات وتوضيح العلاقات والارتباطات المتداخلة مع بعضها.
4. تفسير البيانات عن طريق استخدام تقنية الأرقام المجمعة.

وفي حالة الدراسات الوصفية– والتي منها الدراسات الاتِّصالية– يلجأ كثير من الباحثين إلى الأساليب الإحصائية الوصفية التي تكتفي بوصف الظاهرة دون التعمُّق في دراستها وتحليلها، ومدى أثرها أو تأثيرها على غيرها من الظواهر الأخرى، والعلاقة بين متغيِّرات الدراسة. ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة نجد أسلوب التكرار والجداول المتقاطعة، وقياسات النزعة المركزية والوسط الحسابي المعدَّل، والوسيط والمنوال، بالإضافة إلى مقاييس التشتُّت[9].

وقد تمّ اختيار العينة بهذه المراحل:

1. **تحديد وحدة العينة:** وجاءت بناءً على طبيعة البحث وأهدافه، وكانت مفردات الوحدة متجانسة.
2. **تحديد إطار العينة:** وقد ضمّ رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم العلاقات العامة والإعلان.
3. **تحديد حجم العينة:** لحجم العينة أهمية كبيرة في دراسة العلاقة بين العينة والمجتمع الذي تمثِّله، ذلك أن توزيع العينة للوسط الحسابي يقرب من التوزيع الطبيعي كلما زاد حجم العينة، كما أن قيمة الخطأ المعياري الذي يمثِّل تشتُّت قيمة الوسط الحسابي للعينات الممكنة حول قيمتها المتوقَّعة تقل بازدياد حجم العينة[10]. وقد تم اختيار عدد (30) رسالة من رسائل

الماجستير والدكتوراه والبالغ عددها (270) رسالة وهى البحوث التي استخدمت الاستبانة في الدراسة الميدانية بقسم العلاقات العامة والإعلان.

أدوات البحث: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

أ. تحليل المضمون:

هو تقنية منهجية تعمل على إعطاء وصف كمِّي موضوعي منظَّم ومنسّق للمضمون الظاهر لموضوعٍ ما في وسائل الإعلام، ويُعتبَر تحليل المضمون من أهمّ الأساليب والتصميمات المنهجية في الدراسات الإعلامية[11].

تساؤلات البحث: انحصرت تساؤلات الدراسة في النقاط التالية:

1- ما مدى مراعاة الأسس المنهجية للاستبانة؟.

2- كيف يتعرَّف الباحثون على معامل الثبات وصدق الاستبانة؟.

3- ما هو إطار استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS في بحوث الاتِّصال؟.

4- ما هي أسباب عدم الاستخدام للأسس العلمية لتصميم الاستبانة؟.

5- ما مدى فهْم الباحثين لتحليل الاستبانة؟.

الدراسات السابقة: اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة منها:

1- دراسة خالد عبد الله درار (2008) اتِّجاهات البحث العِلمي في مجال الاتِّصال بالسودان[12]: هدفت هذه الدراسة للتعرُّف على مساهمات الباحثين في الإنتاج الفكري المتعلِّق بموضوعات وقضايا الاتِّصال والإعلام بشكلٍ عام، ومحاولة تقييمها بغية المساهمة في تطوير سياسة الدراسات العليا في مجال الاتِّصال والوقوف على الملامح والسِّمات والأوصاف الخاصَّة بالرسائل العِلمية في مجال الاتِّصال على مستوى درجتَي الماجستير والدكتوراه بالجامعات السودانية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالتركيز على أسلوب المسح، بالإضافة إلى استخدام المنهج الإحصائي، ونتائج البحث هي: هنالك عدم تنسيق

واضح ومُلاحَظ بين كُليَّات الإعلام وأقسامها بالجامعات السودانية، الأمر الذي أدَّى إلى تكرار الجهود البحثية خاصَّةً في رسائل الماجستير.

وأن غالبية الرسائل جرت في المجال الميداني ثم الرسائل التي تعلَّقت بتحليل الأنشطة ثم الدراسات والملاحظات والقراءات مع غياب شِبه كامل للدراسات شِبه التجريبية وغياب كامل للدراسات التجريبية.

2-دراسة بدر الدين شيخ إدريس(2001م) الرسائل العِلمية المجازة في كُليَّة التربية بجامعة أم درمان الإسلامية [13]: هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية الرسائل الجامعية كونها أوعية معلومات متفرِّدة في طُرُق إعدادها وتنفيذها ومناقشتها، والتعريف بها، كما هدفت إلى معرفة السِّمات العامة للإنتاج الفكري للرسائل المُنجَزة من قِبَل كُليَّة التربية بجامعة أم درمان الإسلامية بعد تحليل بعض الأُطُر المنهجية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج المسحي لجمع البيانات، ومنهج القياس الببليوجرافي الذي يقوم على إعداد القوائم التي تحصر وتسجِّل وتصِف الإنتاج الفكري من ناحية، ودراسة الاتِّجاهات العديدة لهذا الإنتاج من الناحية الأخرى، كما استخدم الباحث المنهج الإحصائي في التحليل، وتوصَّلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها عدم وجود دليل للرسائل الجامعية بجامعة أم درمان الإسلامية مكتوبة بطريقة عِلمية صحيحة، كما توصَّلت الدراسة إلى أن أكثر المناهج استخداماً من قِبَل الباحثين هو المنهج الوصفي، وأقلَّها استخداماً هو المنهج التاريخي، وأن أداة المقياس هي الاستبيان، وأشارت الدراسة أن رسائل الماجستير المجازة في كُليَّة التربية تفوق أعداد رسائل الدكتوراه بنسبة 10%.

3-دراسة منال الياس الخضر (2008م) استخدام التقنيات الحديثة في تطوير البحوث الإعلامية[14]: استخدم الباحثة المنهج الوصفي بغرض الوقوف على مدى استفادة هذه الدراسات من التقنية الحديثة في مجال معالجة المعلومات،

وهدفت الدراسة التعرُّف على واقع البحث العِلمي الإعلامي بالسودان والوقوف على التطوُّرات الحديثة في تقنيات المعلومات وتحليل البحوث العِلمية (ماجستير، دكتوراه) لمعرفة مدى استفادة الطلاَّب من تطوُّر التقنية، واستخدمت في الدراسة المنهج الوصفي، واعتمد الباحث على مسح أساليب الممارسة بقصد معرفة استخدام التقنيات الحديثة في تطوير البحوث الإعلامية وأهمّ النتائج: إن بحوث الماجستير تفوق بحوث الدكتوراه، ونسبة كبيرة من الباحثين تستخدم في البحوث المنهج الوصفي، إلا أن أغلبهم يجمع أكثر من منهج لإعداد رسالته، ونسبة ضعيفة جدَّاً من الرسائل قام الباحثون فيها باستخدام التقنية في مرحلة الحصول على المعلومات.

4- دراسة سحر محمد وهبي بحوث جامعية في الإعلام(2002م) [15]:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستهدفت مسح التراث العِلمي الخاص برسائل الماجستير والدكتوراه الممنوحة من قسم الصحافة بكُلِيَّة الآداب بسوهاج بغرض توفير البيانات الخاصَّة بهذا التراث للباحثين تحسُّباً لعدم تكرار الجهود من ناحية ولوصف هذه البيانات وتحليلها لتحديد ملامحها واستخلاص نتائج ودلالات تفيد عند وضع تصوُّر مستقبلي لتطوير الدراسات الإعلامية وتطوير المناهج المستخدمة، وهدفت الدراسة إلى أي مدى اهتمَّت البحوث الإعلامية بكل المجالين النظري والتطبيقي، وما أكثر المناهج والأدوات البحثية استخداماً من قِبَل الباحثين وما نوع هذه البحوث، وما درجة تفضيل الباحثين لكل من العينة والحصر الشامل، وأهمّ النتائج: يأتي أسلوب العينة في المرتبة الأولى وإن هنالك باحثين لم يحدِّدوا أسلوب جمع البيانات سواء كان عينة أم حصراً شاملاً. ولا يُوجَد استخدام للمنهج التجريبي في بحوث الإعلام.

دلالات الدراسة على الدراسة الحالية:

هناك علاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث تطرُّقها بالدراسة والتحليل للرسائل العِلمية من زواياها المختلفة على الرغم من اختلاف التخصُّص، وبالتالي يمكن الإفادة منها في عملية التحليل، ولذلك فهي ذات دلالات مفيدة بالنسبة لموضوع الدراسة الحالية.

تعريف المصطلحات:

استخدام: من خدم يخدم، استخدمت فلانا أي سألته أن يخدمني، والمقصود بالاستخدام في تعريف إجرائي انعكاسات الاستخدام المنهجي للاستبانة في بحوث العلاقات العامة.

المنهجية: يُعرَّف المنهج بأنه طريق إجرائي مركَّب ومتكامل يعتمده الباحث للوصول إلى حقيقة جديدة ينشدها للتغلُّب على مشكلة تستهويه أو غامضة عليه[18].

الاستبانة: هو وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب.[19].

بحوث العلاقات العامة:

لا يستطيع أخصائي العلاقات العامة أن يضع خططه ويرسم برامجه على أُسس غير واضحة من الأفكار الملهمة أو التقديرات العابرة انسياقاً وراء الظن والتخمين، ولكن لا بُدّ أن يركِّز خططه وبرامجه على الحقائق والمعلومات المؤكَّدة التي يتمّ التوصُّل إليها عن طريق البحوث العِلمية. ويُقصَد ببحوث العلاقات العامة كافَّة الدراسات المتعلِّقة بقياس اتِّجاهات الرأي العام بين الجماهير الداخلية والخارجية للمنظَّمة، وتحرِّي الحقائق وجمع المعلومات

والبيانات الخاصَّة بذلك، ومن ثم القيام بتقدير مدى نجاح الحملات والبرامج الإعلامية ووسائلها المختلفة على أُسس رياضية وإحصائية دقيقة[20].

رسالة الماجستير: هي بحث طويل نسبياً، وهي جزء أساسي تكميلي من مطلوبات نيل درجة الماجستير، ويقوم الطالب فيها باستخدام كل ما درسه في مناهج البحث العِلمي بدءاً بالإحساس بالمشكلة وانتهاءً بالخروج بالنتائج والتوصيات التي تعين على حلِّها.

الأطروحة (الدكتوراه): هي بحث شامل متكامل للحصول على أعلى درجة عِلمية تمنحها الجامعات المعترف بها.

الرسالة العِلمية: يُقصَد بالرسالة العِلمية التقرير العِلمي النهائي الذي يعدّه طالب الماجستير أو الدكتوراه عن البحث الذي أجراه، والذي يشكِّل جزءاً مهمَّاً وأساسياً من متطلَّبات الدرجة العِلمية المسجّل فيها[21]، ولا بُدّ من أن يكون ذلك البحث أو التقرير وفقاً لضوابط معيَّنة، وبإتِّباع الباحث لمنهج واحد أو عدَّة مناهج، إضافةً إلى استخدام الأدوات البحثية الملائمة لجمع البيانات والمعلومات، ثم تحليل البيانات المجمَّعة على أن يكون ذلك تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أو المعهد المعيَّن بحيث يتمّ التوصُّل في النهاية إلى نتائج غير مسبوقة وفقاً لتسلسل موضوعي ومنطقي.

البحوث المسحية: أسلوب لجمع البيانات يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس للوصول إلى استنتاجات عن المجتمع البحثي موضع الدراسة[22].

الإطار النظري:

الاستبانة: يعد الاستبانة أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبانة على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث، من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع، والتي يتوقع الباحث

أنها تعطيه المعلومات المفيدة للدراسة والبحث المراد معرفتها، ما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشتركوا في الاستنطاق الاستبياني في حالة اختيار عينة احتمالية ممثلة لمجتمع البحث[23]

وتعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى، وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبانة لا تتطلب منهم إلا جهداً يسيراً في تصميمها وتحكيمها وتوزيعها وجمعها[24].

وتعد الاستبانة واحدة من الأساليب الحديثة الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق توجيه الأسئلة المحددة المعدة مقدماً، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة، مما يجعل الاستبانة تخدم أغراضاً مختلفة في البحوث العلمية المختلفة[24] كما تعنى مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهى أداة أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم [25] وأسئلة الاستبانة، والتي تدور حول أهداف البحث، ويتطلب تصميم الاستبانة مراعاة القواعد الآتية[26].

1. تحديد الهدف من استخدم الاستبانة وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.
2. اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث.
3. مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة، مثل سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى، ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة المحرجة أو

المستفزة، والتحديد الواعي للفقرات أو أسئلة الاستبانة، لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.

4. تجريب الاستبانة في صورتها الأولية، وذلك بعرضها على مجموعتين، الأولى، وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، للتأكد من وضوح فقراته أو أسئلته وكفايته والثانية، وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملحوظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين.
5. التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا الشأن.

صدق الصياغة وصدق الاستجابات: إن علاقة الباحث باستبانة بحثه مستمرة، تبدأ بصدق صياغة استمارة الاستبانة، إذ يلجأ الباحث إلى اختيار استمارة الاستبانة للتأكد من صلاحيتها منطقياً وتجريبياً بالطريقتين الآتيتين: (27)

1. عرض استمارة الاستبانة على مجموعة من الأساتذة والخبراء في موضوع البحث العلمي، بهدف إجراء الصحة الموضوعية والمنطقية والمنهجية للاستبانة.
2. القيام بدارسة أولية (استكشافية) على عينة محدودة مماثلة للعينة الأصلية التي سيجرى عليها البحث، وذلك بهدف التعرف على مدى فهم مفردات العينة للأسئلة وللألفاظ المستخدمة ودرجة وضوحها وسهولتها.

وبعد التأكد من صدق الاستبانة يجب التأكد من صدق الاستجابات التي تعنى التأكد من صدق المبحوثين في أثناء إجاباتهم عن فقرات أو أسئلة الاستبانة، وذلك بوضع أسئلة خاصة فمثلاً يمكن للباحث أن يتأكد من زيف إجابات أحد المبحوثين عن فقرات أو أسئلة جانب من جوانب المشكلة وذلك إذا قارن إجابات

عن هذه الفقرات أو الأسئلة بإجابته عن متغير من متغيرات البحث كمتغير الخبرة بأنها حديثة أو قليلة[28].

أنواع الاستبانة:

للاستبانة أربعة أنواع هي: الاستبانة المغلقة، والاستبانة المفتوحة، والاستبانة المغلقة المفتوحة، والاستبانة المصورة وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجمع في الاستبانة أكثر من نوع ويتوقف تحديد نوع الاستبانة على طبيعة المبحوثين ويمكن إيضاح أنواع الاستبانة بما يأتي:[29]

1- الاستبانة المغلقة (أو المقيد):

وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها ويعاب عليه، أنه لا يعط معلومات كافية، وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

2- الاستبانة المفتوحة (أو الحر):

وهذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحور عن غير قصد معلومات مهمة. وأنه لا يصلح إلا لذوى التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبانة، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

3- الاستبانة المصورة:

والتي تقدم رسومات أو صور بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة، ليختار المبحوثين من بينها الإجابات المناسبة ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته

لبعض المبحوثين مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة. ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

4- الاستبانة المغلقة المفتوحة:

وهذا النوع من الاستبانات لا يترك للمبحوثين فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة ومرة يتيح له هذه الفرصة. ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبانات.

تطبيق الاستبانة:

يستخدم الباحث أسلوباً أو أكثر في توزيع نسخ استمارات الاستبيان فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معاً، أو يستخدم الشبكات الرقمية، ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية، وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبانة [30]

أسلوب الاتصال المباشر:

وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً (وتسمى مقابلة مقننة). ويحقق هذا الأسلوب مزايا، مثل معرفة الباحث بانفعالات المبحوثيين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين

المتعلقة بالاستبانة، ويشعر المبحوثين بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.

أسلوب استخدام الشبكات الالكترونية: وهو من الأساليب المستحدثة التي ارتبطت بظهور شبكات الاتصال الرقمية وهذه الأساليب أصبحت بديلاً علمياً ومنهجياً للأساليب الورقية.

الخطوات الإجرائية لتنفيذ الاستبانة:

عندما يخلص الباحث إلى نتيجة نهائية باعتماد المنهج الوصفي المسحي على أنه الأنسب لبحث مشكلته بالتوصل إلى النتائج المرجوة، ينتقل إلى خطوة أخرى تتمثل بالمفاضلة بين الأدوات لاختيار أنسبها، وإذا ما استقر رأيه على الاستبانة على أنها الأداة المناسبة لجمع المعلومات والبيانات التي يحتاجها لبحثه، ينتقل إلى مرحلة التنفيذ بإتباع الخطوات الإجرائية الآتية[31]:

أولاً: استطلاع مجتمع البحث:

يقوم الباحث بإجراء دراسة استطلاعية لمجتمع البحث للتعرف على الخصائص العامة للمجتمع، والتعرف على المشكلة ومجالها، وبعض الظواهر المتصلة بها، ليكون فكرة عامة عن كيفية إجراء البحث وما يريد التوصل إليه.

ثانياً: سحب عينة البحث والتعرف على خصائص المبحوثين:

بعد أن يحدد الباحث مشكلته ويتعرف عليها بدقة ويصوغ افتراضاتها ويتعرف على مجتمع البحث وخصائصه العامة، يحدد حجم العينة ويقوم بإجراءات سحبها، بهدف التعرف على الأفراد الذين سيوزع عليهم استمارة الاستبانة.

ثالثاً: إعداد صحيفة الاستبانة:

يشرع الباحث بعد ذلك بإعداد صحيفة الاستبانة، وتعد عملية بناء استمارة الاستبانة من الخطوات المهمة، وذلك لأن دقة النتائج التي يروم الباحث

في التوصل إليها تعتمد على سلامة الإجراءات التي تُتَّخذ في هذه الخطوة. ومن أجل أن يصمم الباحث استمارة بحثه بدقة وموضوعية، لا بد أن يلتزم بالشروط والمتطلبات الآتية[32]:

1. بعد دراسة المشكلة والافتراضات والمبحوثين وخصائصهم العامة، يحدد الباحث نوع المعلومات والبيانات التي يرغب في الحصول عليها من الظاهرة.
2. بعد أن يحدد الباحث نوع وحجم المعلومات المطلوبة، يقوم بتقسيم مشكلة البحث إلى عدد من المجالات والمحاور والعناصر الأولية.
3. يستنبط أسئلة أو فقرات لكل مجال ومحور من مجالات ومحاور المشكلة، على أن تتضمن الأسئلة والفقرات المعلومات والبيانات التي تمس الحاجة إليها.
4. يشترط أن تكون الأسئلة في الاستبانة مباشرة واضحة وبسيطة.
5. يجب أن لا تحمل الأسئلة أكثر من فكرة واحدة، ليسهل تفريغها وفق المحاور التي أُعدَّت على أساسها.
6. يُشترَط تجنب الأسئلة الشخصية والحساسة قدر الإمكان.
7. يُفضَّل أن تُحصَر البدائل للأسئلة أو الفقرات بثلاثة أو أربعة بدائل ليسهل تفريغها والتعامل معها إحصائياً.
8. يجب ترتيب الأسئلة أو الفقرات بمحاور تتدرج من العام إلى الخاص والدقيق، ومن السهل إلى الصعب فالأصعب، ليتمكن المبحوث من التتابع والتواصل في الإجابة، وأن عملية التدرج تساعد الباحث أيضاً عند التصنيف والتحليل.

رابعاً: قياس صدق الاستبانة:

بعد أن يعد الباحث استمارة البحث الأولية معززة بالبدائل أو طرق الإجابة والتعليمات، بالتشاور مع المشرف إذا كان البحث أكاديمياً، يقوم الباحث باختبار الصدق، وللصدق عدد من الطرق، يُنصَح باعتماد صدق المحكمين، باعتباره من الطرق السهلة السريعة والدقيقة، إذ يتم عرض أسئلة أو فقرات الاستبانة والتعليمات والبدائل على مجموعة من الخبراء من المتخصصين وذوي الخبرة الطويلة بالممارسات البحثية الميدانية، فكل سؤال أو فقرة تنال موافقة 50% من الخبراء وتحصل على قيمة دلالية بالمعالجة الإحصائية تُعدّ صالحة، والفقرة التي تنال أقل من هذه النسبة تُعدّ غير صالحة يحذفها الباحث، أما الفقرة التي تحتاج إلى تعديل، فالباحث والمشرف هما اللذان يقرران الأخذ بها من عدمه ويثبتان ذلك في الاستمارة[33].

الهدف من الصدق في البحث العلمي:

يهدف الصدق في البحث العلمي إلى الاستدلال على النتائج، وإدراكها بشكل مباشر من خلال التعرف إلى أثر المتغيرات وبيان العلاقة بينهما، ومدى تأثيرها على أفعال وسلوكيات الأفراد والجماعات في المجتمع البحثي[34].

أنواع الصدق في البحث العلمي:

ينقسم الصدق في البحث العلمي إلى الأنواع التالية:

الصدق الظاهري: الذي يقيس الوجه الظاهري للاستبانة من حيث قياسه لما وضع من أجله.

صدق المحتوى: الذي يتم قياسه بمعامل الارتباط بغرض التعرف إلى قياس محتوى الأداة، وما إذا كان يقيس أبعاد البحث ومفاهيمه.

صدق المضمون: الذي يرتبط ببناء المصطلحات، والذي تعمل فيه الأداة على قياس المفهوم موضوع البحث: بحيث يتحقق صدق المضمون عندما تكون البنود المكونة للاختبار منسجمة مع البناء المقصود.

الصدق العاملي: والذي يولى اهتمامه بتحليل الصفة المقاسة لعناصر بغرض التعرف إلى مدى قياسها للصفة المقاسة.

صدق المحك: والذي يشير على مدى ارتباط المقياس بالمحك، بحيث يصبح الاختبار ناجحاً كلما كان متسماً بالصدق في الكشف عما جاء به المحك، إذ يدل صدق المحك على بيان مدى قدرة الأداة على التنبؤ بالسلوك في مختلف الأوضاع أو التنبؤ بمحك محدد بحيث ينقسم هذا التنبؤ إلى نوعين:

الصدق الترابطي: والذي يشير إلى الاتفاق بين نتائج مقياسين يقيسان ذات الصفة، بشرط أن يكون أحدهما معروفاً بصدقه وثباته، بحيث تقيم هذه النتائج قدرة الاختبار من خلال تطبيق كل من الاختبار والمحك في وقت واحد، ثم يتم حساب الارتباط بين الدرجتين، فالعلاقة بين الارتباط والصدق الترابطي علاقة طردية.

الصدق التنبؤي: والذي يعتمد على مدى تنبؤ المقياس بالواقع المستهدف في البحث.

مقاييس الثبات في البحث العلمي:

تنقسم مقاييس الثبات في البحث العلمي إلى:

- معامل كرونباخ ألفا الذي يعتمد على الاتساق الداخلي ويعطى فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض وجميع الأسئلة بشكل عام.
- طريقة إعادة الاختبار.
- طريقة الصورة البديلة.
- طريقة تجزئة الاختبار إلى نصفين.

الصدق والثبات في البحث العلمي[35]

يتطلب الصدق والثبات من الباحث أن يكون صادقاً في البحث الذي يقدمه، ولأجل ذلك يلجأ إلى الاحتكام على ما قام به من جهد علمي، فالصدق والثبات أحد الطرق العلمية التي يتم استخدامها في قياس استمارة الاستبيان، أو أي طريقة من طرق تحصيل المعلومات من المجتمع البحثي أو العينة المأخوذة منه.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة البحث: وقد تمثل المجتمع في تحليل مضمون عدد (30) كعينة عمدية تحكمية غير احتمالية من الرسائل الجامعية لقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية، وذلك لمعرفة جودة تصميم الاستبانة في بحوث العلاقات العامة وبعد تحليل مضمون الرسائل المبحوثة ومن ثم تم تفريغ البيانات ببرنامج الحزم الإحصائية لعلوم الاجتماع (spss) عن طريق العينة متعددة المراحل.

أداة الدراسة: قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل محتوى للرسائل المبحوثة.

صدق أداة الدراسة: تم التأكد من صدق الأداة، وعرضت الباحثة استمارة تحليل المحتوى في صورتها الأولية على عدد من الخبراء في المجال الذين ابدوا آراءهم حول صدقها والتأكيد على جودتها وقدرتها على قياس أبعاد ومفاهيم الدراسة مع تعديل في صياغة بعض الفقرات.

حساب ثبات الأداة:

استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات الأداة (تحليل المحتوى) على العينة المبحوثة وبلغت نسبة الثبات (878.).

أسلوب التحليل المستخدم في الدراسة: تم ترميز أسئلة الاستمارة ومن ثم تفريغ البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ومن ثم تحليلها من خلال مجموعة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

جدول رقم (1) بوضح توزيع الرسائل حسب صدق الأداة

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
صدق المحكمين	18	60.0	60.0	60.0
الصدق الظاهري	10	33.3	33.3	93.3
صدق المحتوى	2	6.7	6.7	100.0
صدق المفهوم	0	0	0	0
الصدق العاملى	0	0	0	0
الصدق التنبوئى	0	0	0	0
صدق المحك	0	0	0	0
الصدق التلازمى	0	0	0	0
Total	30	100.0	100.0	

التحليل الكيفي: يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (1) أن 60% من الرسائل المبحوثة اتجه فيها الباحثين إلى الاعتماد على صدق المحكمين في التأكد من صدق الاستبانة و33.3% اعتمدوا على الصدق الظاهري و6.7% اعتمدوا على صدق المحتوى وأهمل المبحوثون في رسائلهم صدق المفهوم والصدق العاملي والصدق التنبئوي وصدق المحك والصدق التلازمي.

جدول رقم (2) بوضح توزيع الرسائل حسب ثبات الاستبانة

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
زيادة عدد خيارات الإجابة	18	60.0	60.0	60.0
الدراسات السابقة	4	13.3	13.3	73.3
زيادة عدد فقرات المحاور	4	13.3	13.3	86.7
فقرات المقياس المراد بناؤه ذات قياس واحد	1	3.3	3.3	90.0

باستخدام معامل ارتباط يتناسب مع فقرات الاستبيان	3	10.0	10.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (2) أن نسبة 60% من الرسائل المبحوثة اتجه الباحثون فيها على الاعتماد إلى زيادة عدد خيارات الإجابة لثبات الاستبانة و13.3% اعتمدوا على الدراسات السابقة و13.3% اعتمدوا على زيادة عدد فقرات المحاور، و3.3% اعتمدوا على أن تكون فقرات المقياس ذات قياس واحد، و10% اعتمدوا على استخدام معامل ارتباط يتناسب مع فقرات الاستبانة.

جدول رقم (3) بوضح توزيع الرسائل حسب طرق التحقق من ثبات الاستبانة

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
طريقة إعادة التطبيق	4	13.3	13.3	13.3
التجزئة النصفية (قياس الاتساق الداخلي)	5	16.7	16.7	30.0
لا يوجد	21	70.0	70.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (3) أن 70% من الرسائل المبحوثة لم يتبع الباحثون طرق التحقق من ثبات الاستبانة و16.7% منهم اتبعوا طريقة قياس الاتساق الداخلي و13.3% منهم اتبعوا طريق إعادة التطبيق وهذا مؤشر سالب.

جدول رقم (4) بوضح توزيع الرسائل حسب الأساليب والوسائل الإحصائية

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
الإحصاء الوصفي فقط (مقاييس النزعة المركزية – مقاييس التشت)	4	13.3	13.3	13.3
الإحصاء الاستدلالي(اختبارات -مربع كاى- تحليل التباين– معامل الارتباط..الخ)	6	20.0	20.0	33.3
لا يوجد	20	66.7	66.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (4) أن 66.7% % من الرسائل المبحوثة لم يتبع الباحثون الأساليب والوسائل الإحصائية، و20% استخدموا الإحصاء الوصفي فقط (مقاييس النزعة المركزية – مقاييس التشت)، و13.3% استخدموا (الإحصاء الاستدلالي (اختبارات –مربع كاى–تحليل التباين– معامل الارتباط) وهذا مؤشر سالب.

جدول رقم (5) بوضح توزيع الرسائل حسب الطرق الإحصائية لحساب الثبات

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
طريقة إعادة الاختبار	5	16.7	16.7	16.7
معامل ارتباط بيرسون	2	6.7	6.7	23.3
معامل ارتباط جثمان	1	3.3	3.3	26.7
طريقة ألفا كرونباخ	20	66.7	66.7	93.3
لا يوجد	2	6.7	6.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (5) أن 66.7% من الرسائل الجامعية اعتمد الباحثون فيها على طريقة ألفا كرونباخ لحساب الثبات و16.7% اعتمدوا على طريقة إعادة الاختبار و6.7% اعتمدوا على معامل ارتباط بيرسون و6.7% لم يستخدموا طرق إحصائية لحساب الثبات، و3.3% اعتمدوا على معامل ارتباط جثمان.

جدول رقم (6) بوضح توزيع الرسائل حسب صدق المحتوى أو المضمون

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
الصدق المنطقي(اتفاق المحكمين على الفقرات)	15	50.0	50.0	50.0
التحقق من الصدق البنائي (لجوثمان)	1	3.3	3.3	53.3
لا يوجد	14	46.7	46.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (6) أن 50% من الرسائل المبحوثة استخدم فيها الباحثون الصدق المنطقي (اتفاق المحكمين على الفقرات) لقياس صدق المحتوى، و46.7% لم يهتموا بذلك و3.3% استخدموا التحقق من الصدق البنائي (لجوثمان) هذا يدلل على أنه لا يوجد اهتمام بصدق المحتوى والمضمون عند تصميم الاستبانة وهذا مؤشر سالب.

جدول رقم (7) بوضح توزيع الرسائل حسب أنواع الصدق

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
الصدق الظاهري	14	46.7	46.7	46.7
لا يوجد	16	53.3	53.3	100.0
صدق المحتوى (يقاس بمعامل الارتباط)	0	0	0	0
صدق المضمون	0	0	0	0
الصدق العاملي	0	0	0	0
صدق المحك	0	0	0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (7) أن 53.3% من الرسائل المبحوثة لم يستخدم الباحثون (صدق المحتوى والصدق العاملي وصدق المحك)، و46.7% استخدموا الصدق الظاهري وهذا مؤشر سالب.

جدول رقم (8) بوضح توزيع الرسائل حسب ترتيب أسئلة الاستبانة

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
تمهيد لطلب التعاون من المبحوثين	11	36.7	36.7	36.7
أسئلة البيانات الشخصية	9	30.0	30.0	66.7
أسئلة المعلومات المطلوبة	2	6.7	6.7	73.3
أسئلة الأهلية	0	0	0	0
أسئلة الوضع في صلب الموضوع (تبدأ بالأسئلة البسيطة)	0	0	0	0

لا يوجد ترتيب	8	26.7	26.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (8) أن 36.7% من الرسائل المبحوثة اتبع فيها الباحثون كان ترتيبهم لأسئلة الاستبانة بتمهيد لطلب التعاون من المبحوثين، و30% تدرجوا بعد ذلك بالبيانات الشخصية و6.7% تدرجوا بعد ذلك بأسئلة المعلومات المطلوبة و26.7% لم يكن هنالك ترتيب لأسئلة الاستبانة.

جدول رقم (9) بوضح توزيع الرسائل حسب التنظيم الهيكلي للاستبانة

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
مقدمة قوية تنقل المبحوث إلى موضوع الدراسة	3	10.0	10.0	10.0
يشير في المقدمة إلى سبب طرح الأسئلة	5	16.7	16.7	26.7
أسئلة مثيرة للاهتمام وسهلة الإجابة	1	3.3	3.3	30.0
الختامي عبر عن الشكر	5	16.7	16.7	46.7
لا يوجد ترتيب	16	53.3	53.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (9) 53.3% من الرسائل المبحوثة لا يوجد ترتيب للهيكل التنظيمي للاستبانة و16.7% أشاروا في المقدمة إلى سبب طرح السؤال و16.7% عبروا بالشكر في الختام و10% قدموا مقدمة قوية تنقل المبحوث إلى موضوع الدراسة و3.3% قدموا أسئلة مثيرة للاهتمام وسهلة الإجابة وهذا مؤشر سالب.

جدول رقم (10) بوضح توزيع الرسائل حسب خطوات تصميم الاستبيان

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
تحديد هدف الاستبانة	1	3.3	3.3	3.3
تحديد كمية البيانات المطلوب جمعها ونوعها	1	3.3	3.3	6.7

تحديد الهيكل العام للاستبانة	1	3.3	3.3	10.0
وضع الاستبانة في صورتها الأولية	1	3.3	3.3	13.3
الاختبار القبلي للاستبانة	13	43.3	43.3	56.7
قياس صدق الاستبانة	1	3.3	3.3	60.0
قياس ثبات الاستبانة	2	6.7	6.7	66.7
إعداد الأسئلة في صورتها النهائية	1	3.3	3.3	70.0
لا يوجد ترتيب للخطوات	9	30.0	30.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (10) أن 30 43.3% من الرسائل المبحوثة استخدم فيها الباحثون الاختبار القبلي للاستبانة، و30% من الرسائل المبحوثة لم يراع الباحثون فيها ترتيب خطوات تصميم الاستبانة، و6.7% استخدموا قياس ثبات الاستبانة و3.3% (حددوا هدف الاستبانة وكمية البيانات المطلوب جمعها ونوعها وتحديد الهيكل العام للاستبانة، ووضع الاستبانة في صورتها الأولية وقياس صدق الاستبانة، وإعداد الأسئلة في صورتها النهائية.

جدول رقم (11) بوضح توزيع الرسائل حسب كيفية التعرف على معامل الثبات

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
بالمعادلات الرياضية	1	3.3	3.3	3.3
بمعامل (ألفا لوجثمان)	23	76.7	76.7	80.0
لا يوجد	6	20.0	20.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (11) أن 76.7% من الرسائل المبحوثة استخدم فيها الباحثون معامل ألفا أو جثمان للتعرف على معامل الثبات و20% لا يوجد و3.3% تعرفوا على معامل الثبات بالمعادلات الرياضية.

جدول رقم (12) بوضح توزيع الرسائل حسب كيفية التعرف على صدق الاستبانة إحصائياً:

البيان	Frequency التكرار	Percent النسبة المئوية	Valid Percent الصحيح بالمائة	Cumulative Percent المتراكم بالمائة
الجزر التربيعي للثبات	6	20.0	20.0	20.0

صدق المحكمين	6	20.0	20.0	40.0
قانون كاى تربيع	16	53.3	53.3	93.3
لا يوجد	2	6.7	6.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

توزيع الرسائل حسب خطوات تصميم الاستبانة

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (12)) أن 53.3%من الرسائل المبحوثة تعرف الباحثون على صدق الاستبانة إحصائياً بقانون كاى تربيع و20% بالجزر التربيعي للثبات و20% بصدق المحكمين و6.7% لا يوجد.

جدول رقم (13) بوضح العلاقات الارتباطية

البيان	بيرسون	الارتباط
توزيع الرسائل حسب صدق الأداة	1	
توزيع الرسائل حسب ثبات الاستبيان	-.106-	الارتباط في هذه الفقرة غير دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب طرق التحقق من ثبات الاستبانة	-.489-**	الارتباط دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب طرق التحقق من صدق الاستبانة	-.293-	الارتباط في هذه الفقرة غير دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب الأساليب والوسائل الإحصائية	-.592-**	الارتباط دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب الطرق الإحصائية لحساب الثبات	-.526-**	الارتباط دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب صدق المحتوى أو المضمون	-.304-	الارتباط في هذه الفقرة غير دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب أنواع الصدق	-.375-*	الارتباط دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب ترتيب أسئلة الاستبانة	-.323-	الارتباط في هذه الفقرة غير دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب التنظيم الهيكلي للاستبانة	-.487-**	الارتباط دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب كيفية التعرف على معامل الثبات	.317	الارتباط في هذه الفقرة غير دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب خطوات تصميم الاستبيان	-.144-	الارتباط في هذه الفقرة غير دال عند مستوى المعنوية
توزيع الرسائل حسب كيفية التعرف على صدق الاستبانة إحصائياً:	-.520-**	الارتباط دال عند مستوى المعنوية

يتضح من الجدول أعلاه بالرقم (13) أن توزيع الرسائل حسب طرق التحقق من ثبات الاستبانة وتوزيع الرسائل حسب الأساليب والوسائل الإحصائية، وتوزيع الرسائل حسب الطرق الإحصائية لحساب الثبات، وتوزيع الرسائل حسب أنواع الصدق، وتوزيع الرسائل حسب التنظيم الهيكلي للاستبانة، وتوزيع الرسائل حسب كيفية التعرف على صدق الاستبانة إحصائياً دالة معنوية، وتوزيع الرسائل حسب ثبات الاستبانة، وتوزيع الرسائل حسب طرق التحقق من

صدق الاستبانة، وتوزيع الرسائل حسب صدق المحتوى أو المضمون، وتوزيع الرسائل حسب ترتيب أسئلة الاستبانة، وتوزيع الرسائل حسب كيفية التعرف على معامل الثبات، وتوزيع الرسائل حسب خطوات تصميم الاستبانة غير دالة عند مستوى المعنوية.

وترى الباحثة أن جودة تصميم الاستبانة تتطلب أن يراع الباحث الأسس العلمية لتصميم الاستبانة، بحيث تكون مخرجات البحث العلمي مفيدة للمجتمع.

نتائج البحث:

1- أثبتت الدراسة أن 60% من الباحثين في الرسائل المبحوثة اعتمدوا على قياس صدق الأداة على صدق المحكمين.

2- أثبتت الدراسة أن 60% من الباحثين في الرسائل المبحوثة اعتمدوا على زيادة عدد الخيارات لقياس ثبات الاستبانة.

3- أثبتت الدراسة أن10% من الباحثين في الرسائل المبحوثة استخدموا معامل ارتباط يتناسب مع فقرات الاستبيان.

4- أثبتت الدراسة أن 66.7% من الباحثين في الرسائل المبحوثة لم يستخدموا الأساليب الإحصائية.

5- أثبتت الدراسة أن معظم الباحثين في الرسائل المبحوثة اعتمدوا على قياس صدق المحتوى باتفاق المحكمين على الفقرات .

6- أثبتت الدراسة أن 46.7% من الباحثين في الرسائل المبحوثة لم يهتموا بقياس صدق المحتوى.

7- أثبتت الدراسة أن معظم الباحثين في الرسائل المبحوثة اعتمدوا على الصدق الظاهري للاستبانة.

8- أثبتت الدراسة ان53.3% من الباحثين في الرسائل المبحوثة لم يهتموا بتنظيم الهيكل للاستبانة.

9- أثبتت الدراسة أن 43.3% من الباحثين في الرسائل المبحوثة لم يهتموا بترتيب خطوات تصميم الاستبانة.

10- أثبتت الدراسة أن 76.7% الباحثين في الرسائل المبحوثة تعرفوا على معامل الثبات بالفا أو جثمان.

11- أثبتت الدراسة أن معظم الباحثين في الرسائل المبحوثة تعرفوا على صدق الاستبانة إحصائياً بقانون كاى تربيع.

التوصيات: إن التصميم الصحيح للاستبانة يعطى نتائج صحيحة لبحوث العلاقات العامة و بناء على النتائج التي تم التوصل إليها توصى الباحثة بالآتي:-

1- أهمية معرفة الباحث لكيفية قياس صدق الاستبانة.

2- أهمية معرفة الباحث للتعرف على كيفية التحقق من صدق وثبات الاستبانة.

3- أهمية معرفة الباحث للأساليب الإحصائية والطرق الإحصائية لقياس الصدق والثبات.

4- أهمية معرفة الباحث لأنواع الصدق.

5- اهتمام الباحث بترتيب أسئلة الاستبيان.

6- اهتمام الباحث بالتنظيم الهيكلي للاستبانة.

7- اهتمام الباحث بخطوات تصميم الاستبانة.

8- اهتمام الباحث بمعرفة كيفية التعرف على معامل الثبات.

9- اهتمام الباحث باستخدام أنواع صدق (المضمون وصدق المحك بقياس معامل الارتباط).

المصادر والمراجع:

1- خالد عبد الله أحمد درار، البحث العِلمي في الاتِّصال الجماهيري. شركة مطابع العملة المحدودة، ط1، 2012م ص ك ل وص35

2- أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون، المُرشِد في إعداد البحوث والدراسات العِلمية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- مركز البحث العِلمي، الخرطوم، 2001م ص 15 وص 32.

3- محمد منير حجاب، أساسيات الرأي العام. دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 2000م ص155.

4- خالد درار مرجع سابق ص35

5- أبو القاسم، المرشد مرجع سابق ص32

6- أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العِلمي – تطبيقات إدارية واقتصادية. دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان، 1999م ص 122.

7- Selltiz, and others, Research Method in Social Relations (New York: Holt, Rinehart and Winston, 1979) p550.

8- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العِلمي واستخدام مصادر المعلومات. جامعة المستنصرية، بغداد، 1993م ص100.

9- رجاء وحيد دويدري، البحث العِلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر، دمشق، 2000م 262-263ص.

10- محمد عبد الحميد، البحث العِلمي في الدراسات الإعلامية. عالم الكُتُب، ط1، القاهرة، 1992م 132.

11- خالد عبد الله أحمد درار، اتِّجاهات البحث العِلمي في مجال الاتِّصال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2012م.

12- بدر الدين شيخ إدريس محمد شيح إدريس، الرسائل الجامعية المجازة في كُلِيَّة التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في الفترة من 1992م – 1999م – دراسة وصفية تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة (الخرطوم – جامعة أم درمان الإسلامية، كُلِيَّة الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، 2001م).

13- منال إلياس الخضر، استخدام التقنيات الحديثة في تطوير البحوث الإعلامية ، رسالة غير منشورة، دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، 2008م.

14- سحر محمد وهبي، بحوث جامعية في الإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، 2002م.

15- مختار الصحاح بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى ، صدر عن دار العلم ، ص173.

16- محمد المسعدى ، القاموس الجديد ب ط ، دمشق ب د ،1973ص 8.

17- خالد درار مرجع سابق ص25

18- محمد الفاتح حمدى، سميرة سطوطاح، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1,2019،ص92

19- محفوظ أحمد جودة، العلاقات العامة (مفاهيم وممارسات). دار الزهران للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2006م ص90.

20- عمر الباقر، حسن التجاني أحمد، دليل الباحثين في كتابة البحث العِلمي. مطابع الحميصي، ط1، الخرطوم، 2002م ص 28.

21- أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العِلمي. المكتبة الأكاديمية، ج3، ط1، القاهرة، 1996م ص 26.

22- عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمى ، القاهرة ، مكتبة مدبولى للنشر ، 1999ص 148.

23- فوزى غرابية (آخرون) : أساليب البحث العلمي فى العلوم الاجتماعية والانسانية ، ط5، عمان، داروائل للنشر والتوزيع ،2010، ص71.

24- سمير محمد حسين : دراسات فى مناهج البحث العلمي ، بحوث الاعلام ، ص 206

25- يوسف العنيزى (وآخرون) : مناهج البحث التربوى بين النظرية والتطبيق ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 1999، ص 135.

26- يوسف العنيزى نفس المرجع ص 135-136.

27- سمير محمد حسين مرجع سابق ص 224.

28- محمد زيدان وصالح شعث : مناهج البحث فى علم النفس والتربية ، القاهرة : دار المجمع العلمي للنشر والتوزيع 1984، ص 60.

29- صالح بن حمد العساف : المدخل الى البحث فى العلوم السلوكية ، الرياض ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، 1989، ص 351-352.

30- محمد عبد الحميد مرجع سابق ص 521-529.

31- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العِلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2007م ص 234

32- مصطفى حميد الطائي، نفس المرجع، 2007م ص 251-252.

33- مصطفى حميد الطائي، نفس المرجع ص 234 -251-252.

34- عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمى ، القاهرة ، مكتبة مدبولى للنشر ، 1999ص 148.

35- عقيل، المرجع نفسه ص 304.